مثلما كان يعمله في صحته وذلك ابلغ له في الوصول
الى غرضه لانه من اختيار الله له وهو خير له من اختياره
لنفسه **وفي الخبر** يقول الله للملائكة اكتبوا لعبدي
صالح ما كان يعمله في صحته فانه في وثاقي ان
اطلقته ابدلته لحما خيرا من لحمه ودما خيرا من دمه
وان توفيته توفيته الى رحمتي **وفي الحديث**
الصحيح من حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مرض العبد
او سافر كتب له مثلما كان يعمل مقيما صحيحا الى غير
ذلك من الالطاف التي لا يعلمها وانما ذكرنا هذه المعاني
هاهنا لانها لايقة بكلام المولف رحمه الله وكانها مفسرة
له وايضا فان العبد يحتاج اليها غاية الاحتياج لانه في
حال نزول البلايا به يتسخط ويجزع ويضطرب
ايمانه ويتزلزل يقانه فيحتاج الى مذكر يذكره
بامثال هذه المعاني ليحصل له بذلك الرجاء والانس
وحسن الظن بالله تعالى والمحبة له ما يرجى له بذلك ان
مات من فوره حسن الخاتمة وحب لقاء الله تعالى

والاعمال

١٩

والاعمال بخواتمها فهذا الغرض هو الذي اوجب لنا
في هذا الفصل الاكثار من الحكايات واظهار
نسبة اكثر الاحاديث فيه الى من رواها الثقات
لتطمئن قلوب اهل البلاء بذلك ويسلك الى الله تعالى
واضحات تلك المسالك والله ولي التوفيق **لا يخاف
عليك ان تلتبس الطرق عليك وانما يخاف
عليك من غلبة الهوى عليك** الطرق الى الله تعالى
واضحة لايحة لان الحق تعالى هو الذي تولى ذلك وبه
انزلت الكتب وارسل الرسل ونصب عليه الادلة
والبراهين فلا يخاف على العبد من التباسها عليه وانما
يخاف من غلبة الهوى عليه حتى يعميه ذلك عن رويتها
قال احمد بن خضرويه البلخي رضي الله تعالى عنه
الطريق واضح والحق لايح والداعي قد اسمع فما التحير
بعد هذا الا من العمى **سبحان من ستر سر الخصوصية
بظهور البشرية وظهر بعظمة الربوبية
في اظهار العبودية** ستر الخصوصية هو حقيقة
المعرفة التي اختص بها اهل ولاية الله بحيث لا يبقى معها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)